2me Année, No. 65.

Lundi-1-10-1934

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠ | ٤٠٥٣٠

العـــدد ٦٥ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٣ — أول أكتوبر سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة		
١٦٠١	الأزمة والغلاء	: « ع »
١٦٠٣	عدو الديمقراطية	: الأستاذ أحمد أمين
١٦٠٥	كلة وكليمة	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
١٦٠٧	روح مصر	: الأستاذ محمد فريد أبو حديد
١٦٠٩	حركات الشباب	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
١٦١٢	النـاي السحري	: الأستاذ بشير السريق
١٦١٥	خيال الشـاعر	: الأستاذ عبد العزيز البشري
١٦١٨	خالد بن الوليد	: الفريق طه باشا الهاشمي
١٦٢١	الشريف الأدريسي	: الأستاذ محمد عبد الله ماضي
١٦٢٤	الرواية المسرحية	: أحمد حسن الزيات
١٦٢٩	مصطفى كمال	: لأرمسترنج ، ترجمة حتى فالي
١٦٢٩	إلى النهر الغاضب (قصيدة)	: الأستاذ محمود الخفيف
١٦٣٠	مدينة الأحرار (قصيدة)	: الأستاذ محمد محمود جلال
١٦٣٠	بين الشهرة والخلود لأميـل لدفيج	: ترجمة محمد أمين حسونه
١٦٣٣	بحث في أصل الانسان	: نعيم علي راغب
١٦٣٦	الملحة الصغيرة (قصة)	: فتاة الفرات

الأزمة والغـــلاء !

مضت أربعة أعوام ، وريح الأزمة الإقتصادية العالمية تهب على مصر بقوة ، تضاعفها وتذكيها الظروف المحلية ، وملايين الزراع والفلاحين يرون جهودهم وآمالهم تذهب هباء ، ومحاصيلهم تباع بأبخس الأثمان ، والدين يرهقهم ، والحاجة تتذرع بشر المواقب ، وباقي الطبقات تتشاطرهم هذا البؤس الأقتصادي . ولما كانت الحياة الأقتصادية كلها متصلة النواحي ، وكان الأنتاج والاستهلاك مرتبطين أشد الارتباط ، فقد اضطر الناس الى الاقتصاد بحكم الضرورة والنزول على أحكام الأزمة ؛ وكان في هبوط نفقات العيش بعض التنفس ، ولاسيما للطبقات الفقيرة ، ولكن الضيق لبث مع ذلك يرهق كل الطبقات .

وإذا كانت الأزمات الاقتصادية محناً شعبية عامة تعانيها جميع الطبقات ، فانها تغدو في كثير من الأحيان ميداناً لنشاط بعض المستغلين الذين لا ذمة لهم ، والذين لا تزدهر ثرواتهم إلا في أيام المحنة والضيق . وكذلك وقع خلال الأزمة الأخيرة ، فقد ظهر المستغلون في الميدان ، فظهر الغلاء المصطنع في حاجات

العيش الضرورية ، وهي التي تُشترى من الزارع والفلاح بأبخس الأثمان ، وصرخ الناس غير مرة ، ولكن ماذا يجدي الصراخ والحكومة لا تعني بأمر المستغلين والمضاربين ؟

واشتدت وطأة الغلاء منذ أسابيع ، وظهرت بنوع خاص في أثمان الخبز — قوت الشعب — واللحم ، والزبد ، وغيرها من ضرورات العيش ، وضج الناس ولا سيما الطبقات الفقيرة من هذا العنت الذي لا تبرره ظروف الأزمة ، ولا يتناسب مع نتائجها ، واتجهوا ببصرهم الى الحكومة لكي تتدخل لحمايتهم وإنقاذهم من شره المضاربين والمستغلين . خصوصاً وأن هذا الارتفاع الطارىء في أثمان الحبوب ، وهو الذي ترتبت عليه هذه الموجة من الغلاء ، لم يرتفع إلا بعد أن خرج معظم المحصول من يد الزارع والفلاح ، فلن يفيد منه سوى القليل .

فماذا فعلت الحكومة ؟ قررت أن تشترى ربع مليون أردب من القمح الأسترالي لتستدرك — على ما صرح به رئيس الوزارة — النقص في المحصول المحلي ، ولتنذر بذلك المضاربين والمستغلين بأنها سوف تضرب على يدهم إذا لم يقفوا عند حد الاعتدال .

ومن حق الشعب أن يتطلع في مثل هذا المأزق الى حكومته ، والحكومات في جميع الأمم المتمدينة تضطلع بمهمة محاربة الغلاء المصطنع أو الحقيقي ، وتسن لذلك القوانين الرادعة إذا اقتضى الأمر ، وكثير من الحكومات والبلديات يتولى الاشراف على تموين الشعب ، فيحدد وزن الخبز ونوعه وأثمانه ، ويتخذ غير ذلك من الاجراءات الكفيلة بالضرب على أيدي المحتكرين والمستغلين ؛ وإذاً فليس علينا لوم إذا نحن تطلعنا الى الحكومة لتتخذ ما يجب من الوسائل لحماية المستهلكين ومكافحة الغلاء ، ولحفظ التوازن المعقول بين ما يجنيه الزارع من محصوله ، وما يقتضيه التاجر من المستهلك ثمناً لوساطته . وليس من وسائل الحماية الناجعة أن تستورد الحكومة مقداراً محدوداً من القمح الأجنبي على نحو ما قررت ، ولكن الوسيلة الأولى هي أن تخفض الرسوم الجمركية على الحبوب الأجنبية ، وهي التي رفعت في وقت كانت فيه وفرة المحصول المحلي تبعث إلى هبوط الأثمان هبوطاً شديداً .

لتتخذ الحكومة هذه الخطوة وغيرها مما تراه ضرورياً لدرء كارثة جديدة تنذر ملايين الفقراء بالجوع ، ولا يستفيد منها سوى قلة من المحتكرين والوسطاء ، على أن هنالك عاملا آخر لم يتوفر لدينا بعد ، ذلك هو المقاومة الشعبية ، فمن الواجب أن نعود أنفسنا هذه المقاومة التي لابد منها في مثل هذه الظروف . ولو أن الجمهور يعني بالحرص على حقوقه الشعبية ، لكانت المقاومة الفردية والشعبية في مثل هذه الأحوال خير وسيلة للحماية . ولو عنى كل فرد بأن يقتصد حيثما وجب الاقتصاد ، وأن يحرم نفسه بعض الكماليات وقت الضرورة ، وأن يجرب جميع الوسائل الممكنة لمقاومة طغيان المحتكر ، وإنقاص منسوب الاستهلاك ، لكانت حاجته الى حماية الحكومة في مثل هذه الظروف أقل بكثير مما نشهد اليوم ، إذ لا حول لجمهورنا ولا قوة إلا أن تنجده الحكومة ، وإذا أجابته فانها لا تستطيع أن تذهب معه دائما الى حيث يريد .

وهذا ظرف يستطيع الجمهور فيه أن يبدي الى جانب ما يمكن أن تقوم به الحكومة شيئاً من المقاومة الفردية الحكيمة ، فاذا استطاع أن يفعل فانه يبرهن على حيويته ، وعلى أنه حريص على حقوقه ، وأنه لا يذعن لنير المؤتمرين به من رهط المستغلين والمستفيدين الذين يعملون على سلبه دون أفة ، ويبرهن أخيراً على أنه ليس عالة مطلقة على حكومته في جميع شئونه ومرافقه !

فهرس المجلد الاول من السنة الثانية

وزعنا فهرس المجلد الاول من السنة الثانية مع هذا العدد على المشتركين والمتعهدين ومن أراده من غيرهم فليطلبه من الادارة